موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

محور : تفاعل الثقافات :

1- مفهوم الثّقافة :

الثّقافة مصدر من ثقّف أي علّم وهذّب ، وثقّف الرمح أي سوّى اعوجاجه ،والثّقيف هو الفطن ، وثقف الكلام أي فهمه بسرعة

أما اصطلاحا فالثقافة هي معارف متنوّعة تكتسب في المجتمع فتنحت عقلية الإنسان وتحدّد رؤيته وتضبط سلوكه وتميز إنتاجه

الثّقافة هي خلق وإنتاج جماعي يعبّر عن الجماعة التي أنتجته فهي تحمل سمة الأمة وخصوصياتها ،هي ذاكرتها التي تنغرس جذورها في الماضي وتمتدّ نحو المستقبل . إذ تشمل الثقافة جميع منتجات القريحة البشرية ، فهي ترتكز على معنى الشمول لأنها منبثقة عن الجماعة وتنزع دوما إلى تجاوز تلك الجماعة والانتشار في رقعة دوما تتسع

إذن الثقافة هي خلق وإنتاج جماعي يعبّر عن تلك الأمّة التي أنتجته. وبما أن الجماعة أي المجتمع لإنساني مستمر متواصل متقلب الأحوال كانت الثقافة أيضا مستمرة متطورة : أي أنها تشمل خصائص باقية مستمرة وخصائص متطورة متغيرة حسب الظروف و الأزمان التي تمر بها الأمة وحسب الثقافات الأخرى التي تحتكّ بها و التي تكوّن معها التراث الإنساني والحضارة الإنسانية الكونية الشاملة .وهذا التفاعل والتبادل الثقافي يطلق عليه مصطلح : **تفاعل الثقافات**

2 - مفهوم الحضارة :

الحضارة مصدر من حَضُر ضدّ البداوة (≠البداوة)

الحضارة هي إرث الإنسان المادي والمعنوي الذي تتوارثه الأجيال ففيها جوانب مادية (وسائل العيش، الملابس ، أدوات أكل...) وفيها جوانب معنوية (سلوك، أخلاق، دين، علم، فنّ...)

لـ الحضارة هي مقياس تقدّم الشعوب / لـ الثقافة جزء من الحضارة

3 - مفهوم التفاعل :

التفاعل لغة مصدر من تفاعل الذي يفيد **المشاركة**

تفاعل الشيآن أي أثّر كل منهما في الآخر، وتفاعل مع الأمر أي عقد معه صلة **تأثّر وتأثير** أما التفاعل الثقافي فهو أن تتأثر الثقافات ببعضها فتعطي وتأخذ وهو ما يطلق عليه مصطلح **التثاقف أو المثاقفة** ولا يكون التفاعل إيجابيّا إلا إذا قام على عمليّة التأثّر والتأثير

فإذا كانت الثقافة مؤثرة فقط فستقع في **الهيمنة الثقافية** (الثقافة الأمريكية حاليا) أما إذا كانت متأثرة فقط فستكون ضحية **الاستيلاب والاجتثاث الثقافي** الذي يهدّد هويتها الخاصة

وإذا ما اختارت ثقافة من الثقافات أن ترفض التفاعل مع الآخر جملة وتفصيلا فستكون **ثقافة منغلقة** توصد أبوابها أمام رياح التطور. فرفضنا للآخر وادعائنا أننا أفضل منه يوقعنا في هوة الأنانية الثقافية فلا ثقافة تفوق أخرى وانّما هي ثقافات مختلفة تنزع إلى الشّمول بطبيعة جوهرها وغاية رسالتها الإنسانية التي تفرض هذا التجاوز .فالثقافات الإنسانية قاطبة تتجه نحو الوحدة في ثرائها وتنوعها فالعالم أصبح يسير نحو الوحدة الثقافية بخطى أسرع من سيره نحو الوحدة السياسيّة .

4 - وسائل التفاعل قديما

تدفّقت الثقافة العربيّة من عيْن ثَرّةٍ غزيرة وسرعان ما اتّسع النهر المتولّد عنها إثر الفتوحات الإسلامية لأن البلدان التي فتحها العرب كانت ذات تراث ثقافي عريق وأهمّ هذه الثقافات القديمة اليونانية والسريانية والفارسية والهنديّة ...

المدرسة الاعدادية النموذجية
بقابس
☎ : 75 294 974

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

فأخذت هذه الثقافات أو الأنهار الكبيرة تصبّ في العين (الثقافة العربية) حاملة معها تراث شعبها ومدنيات الأمم الغابرة والثقافات السابقة عن طريق الترجمة والتبادل التجاري والفتوحات الإسلامية

فكان اتصال العرب وثيقا بأمم الصين والهند والفرس و الترك والروم والفرنجة اتصال حرب أو سلم فربطوا بين أجزاء البشرية شرقيّها وغربيّها (حضارة شرقيّة + حضرة غربيّة) فنقلوا عن طريق الترجمة فلسفة اليونان (أفكار أفلاطون وأرسطو) وعلومها وحكمة الهند وفلسفتها (كليلة ودمنة، ألف ليلة وليلة...) و فنون فارس وتزويقها وصناعات الصين وإتقانها فتراكمت لديهم المعلومات وتشعّبت المعارف والفنون ففُتحت آفاق جديدة وأحدِثت علوم لم تكن كعلم الجبر و علم الاجتماع

أ- التفاعل عن طريق التبادل التجاري و الرحلات

احتكّ العرب منذ العصر الجاهلي بالأمم المتحضّرة من حولهم عن طريق التجارة و الترحال فـ**اقتبسوا** منهم ما ينفع النّاس في أحوالهم اليومية وما ينفعهم في معاشهم ومن جانب آخر كانت الشّعوب المغولية التتريّة التركيّة التي تعيش في سهول آسيا الوسطى (بين الصين وبلاد الروس) تحاول أن تهجر بداوتها إلى الحضارة وتتطلّع إلى الاندماج في العالم الشّرقي الحضاري فاتصلوا بهذه الأمم وتبادلوا معها التجارة والصناعة والثقافة والحضارة وبالتالي كان للتبادل التجاري إسهام كبير في تلاقح الحضارات فقد **صاحب هذا التبادل التجاري تبادل ثقافي فكري حضاري** فمنذ أول الخليفة والإنسان مع الإنسان في عملية دائبة ومستمرة بمقتضاها يعيرو يستعير (يتفاعل) . وكان للرحّالة القدامى دور محوريّ في عمليّة التعارف بين الحضارات و الثقافات فوثّقوا مشاهدتهم ونقلوا تجارب الأمم و ربطوا الشرق بالغرب (مارك بولو ، الادريسي ، ابن بطوطة ...)

ب - التفاعل عن طريق الفتوحات الإسلامية

لقد كان الفتح الإسلامي عملية تضحية عالمية في سبيل الله أولا ونشر كلمته وفي سبيل الآخر أيضا فالفاتحون العرب حملوا معهم إلى الأمم التي عرضوا عليها الإسلام ثقافتهم أيضا فامتزجوا معهم فعلّم العرب الفرس والترك والبربر والهند والأسبان الإسلام وأيضا علموهم طريقة عيشهم ولغتهم وثقافتهم كما أن العرب أخذوا من هذه الأمم لغتها وثقافتها وحضارتها فكان الفتح عسكريا وثقافيا لذلك زخر تاريخ العرب بأسماء أعلام من هذه الشعوب التي فُتحت كابن سينا والرّازي وسبويه والخوارزمي وابن خلدون وابن رشد

ج - التفاعل عن طريق الترجمة

تقول الحكمة :" **ان علمت لغة قوم أمنت شرّهم** "

الترجمة عملية احتاجت لها كل الحضارات والأمم الإنسانية **قصد التعامل مع الآخر** لأنه لا سبيل إلى التحاور مع الآخر المختلف عنك دون أن تعرفه ويعرفك ولا يمكن لك فهمه إلا إذا أدركت نظام تفكيره وآليات عمله حتى تسهل المقارنة ويتولد الجدل والتفاعل الحضاري .

بدأت الترجمة الجديّة عندما اختلط العرب بالأعاجم من الأمم بعد الفتوحات الإسلامية. فشجّع الخلفاء المسلمون وخاصة في العهد العباسي على ترجمة أمهات الكتب في الفلسفة والمنطق والعلم ... وسخّر الخليفة العبّاسي المأمون كل طاقاته لازدهار حركة الترجمة .

إنّنا كعرب منذ ستة آلاف عام على الأقل نأخذ أفكار جيراننا من الأمم و نعطيهم أفكارنا ولم يظهر في جوقة المنطقة أي نشاز بدءا من حدود الصين حتى المحيط الأطلسي وما أظن أنّ الأيام القادمة ستزيد ثقافتنا العربية إلا تطورا عن طريق هذا التفاعل الثقافي الكوني

كان تفاعل العرب قديما تفاعلا واعيا متوازنا يراعي خصوصية الثقافة العربية (دين ، لغة ، عادات ، تقاليد ، أخلاق ، قيم)

فهم مارسوا الانفتاح على الآخر فأخذوا ماله من منافع ساعدتهم على التطوّر (العلوم ،الفنون ، الحرف ، الصناعة ..)
فلم يقع العرب في شراك التقليد الأعمى أو الانبهار الكلّي بالآخر بل كان تفاعلا بنّاءا قائما على التأثّر و التأثير

المدرسة الاعدادية النموذجية
بقابس
75 294 974 :☎

COLLEGE.MOURAJAA.COM

مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM